**Thank you president Trump.**

عنوان لبيان صدر في صفحة كاملة(ص 21A ) من جريدة الواشنطن بوست الصادرة يوم الأحد بتاريخ 10/12/2017.ولكي يُطبق عليّ مقولة "ناقل الكفر ليس بكافر" أردت ان أنقل للقراء مضمون هذا البيان الذي ورد في صفحة كاملة من تلك الصحيفة التي تعتبر من أهم الصحف الأميركية.وقد جاء النص وفق التالي:

Thank you president Trump

-For recognizing Jerusalem as the capital of Israel

-For your commitment to move the U.S embassy to Jerusalem

-For keeping your promise and standing with Israel

We and the millions of Christians we represent will never forgetyour courageous act**.**

**( Sponsored by Christians United for Israel)**

بداية لا بدّ من ترجمة ما ورد في هذا البيان الذي اعتمدته جمعية تطلق على نفسها "الاتحاد المسيحي لأجل اسرائيل".

شكراً للرئيس ترامب

-لاعترافه بأن القدس هي عاصمة اسرائيل

- لموافقته على نقل السفارة الأميركية الى القدس

- لتمسكه بوعده والوقوف مع اسرائيل.

نحن وملايين المسيحيين الذين نمثلهم لن ننسى قرارك الجريء.

(بيان ممول من الاتحاد المسيحي لأجل اسرائيل)

تعقيباً على هذا البيان،وانطلاقاً من مبدأ عدم التصدي لما يعتقده هذا التجمع،ويعتنقه من الناحية الدينية،نود ان نقول لهم أنتم من المسيحية الأصيلة براء.لأن المسيحية المشرقية وكل مسيحي على غير معتقداتكم،يُدين قرار الرئيس ترامب،لأن القدس وكما يؤكد المؤرخون لم تكن يوماً عاصمة لأي دولة – فقط أعتبرت خلال الحملات الصليبية،كمركز تتبع له كل المحميات (القلاع) التي أنشأت على طول الطريق من تركيا وصولاً الى القدس.لذلك نقول لهذا التجمع،بأنك تُطلق على نفسك أسم المسيحية تيمناً بالسيد المسيح الذي أرسل لخلاص العالم. المسيحية لا تُلغي أحد،وقد أوصانا المسيح بالمحبة حتى للأعداء.وانتم يا هذا التجمع المشكوك بنواياه،لو كنتم فعلاً من أتباع المسيح،لأصدرتم بياناً معاكساً لهذا الشكر،لأنه بتصرفكم هذا تؤججون الحقد لدى من هم في نفس مواقعكم المتطرفة،عنيت بهم داعش وأخواتها،بحيث توفرون لهم اسباباً جديدة لمعاداة المسيحية بشكل مطلق،ألا يكفيكم ما حل بمسيحيي العراق وسوريا،واذا تعجبتم من هذه النتيجة،نقول لكم إن مثل هذا الشكر يؤكد على اغتصاب القدس وجعلها يهودية بكل معنى الكلمة،وستُمحى كل المقامات الدينية فيها من مسيحية وأسلامية،والمقامات الأسلامية تتدخل في أساس المعتقد الأسلامي على أنها ثالث المقامات المقدسة،التي على المسلم المؤمن أن يحج اليها.وعليه نحن المسيحيين في الشرق وحول العالم، ندين هذا التأييد ونتبرأ منه بالكامل،لأن صلب إيماننا لا يتطابق مع ما تؤمنون به،ولكم الحرية فيما تؤمنون،لكن حريتكم يجب ان تتوقف عند حدود ايمان الغير لا سيما معتقدات بقية الديانات.أنتم وبكلمة عاجلة تؤمنون بأن المسيح المنتظر لن يأتِ الى الارض مرة ثانية،إلاّ بعد ان يُشاد هيكل سليمان مرة جديدة. نحن خلافكم نؤمن بأن السيد المسيح المُخلص تجسد على الأرض وتألم ومات وقام في اليوم الثالث وصعد الى السماء وجلس عن يمين الآب.وهذا ما ثابت لغاية قيامة الساعة. وبأننا نعيش في هذا الشرق منذ 1400 سنة ونيف مع اخواننا المسلمين وقبلهم مع أخواننا اليهود،لأننا نشكل روحية واحدة في الايمان بأن لا نعبد سوى الله الأحد.واذا كنتم أيها التجمع،المنتحل صفة المسيحية زوراً،تجهلون كيف نعيش في هذا الشرق خاصة في لبنان،فخذوا هذا التوصيف الذي تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي على الشكل التالي:

"أنا قارع أجراس الكنائس القديمة.... أنا مؤذن الجوامع.

اتلو الأبانا فيغمرني طيف علي. ابكي الحسن والحسين ويطيب قلبي بمحمد.

تصلي لي العذراء فيُقبّل وجهي يسوع.أسمع الله وأكبر من خشوع الكنائس،وصوت يسوع من قبة الجوامع.

فلا تسألني من أين أنا ......لأنني من بلد كل الأديان.**أنا من لبنان.**

نعم هذه هي المسيحية الحقيقية التي لا تفرق،وانتم من خلال بيانكم،المعروفة خلفياته،تغردون خارج هذه المفاهيم الايمانية التي تدعو للمحبة والاعتراف بالآخر.

بربكم أرحموا أرض مهبط الديانات الثلاثة،وأعملوا على التقريب فيما بينها،لا أن تؤيدوا قراراً أصدره الرئيس الأميركي،ونتج عنه ما نتج من رفض وإدانة في كل العالم العربي والأسلامي،فحذار من مغبة وتداعيات مثل هذا القرارالمتهور.

**العميد (اللواء) الدكتور أمين عاطف صليبا.**

**محامٍ وأستاذ جامعي.**